

AI Index: PRE 01/082/2008
07 March 2008

الصين : تضيق الخناق على نشطاء حقوق الإنسان في بكين مع اقتراب موعد الألعاب الأولمبية

قال اليوم تيم باريت نائب مدير برنامج منطقة آسيا والمحيط الهادئ في منظمة العفو الدولية في معرض رده على استمرار حملة القمع ضد محامي حقوق الإنسان وغيرهم من النشطاء في بكين إن "اشتداد حدة الرقابة والهجمات وعمليات الخطف التي تمارس ضد النشطاء المسالمين من جانب من يُشتبه في أنهم مسؤولون أمنيون في بكين يضرب عرض الحائط بالوعود الرسمية بتحسين أوضاع حقوق الإنسان في الفترة التي تسبق إقامة الألعاب الأولمبية".

لقد اختفى تنغ بياو - وهو محام وأكاديمي وناشط لحقوق الإنسان - بعدما رآه شهود عيان وهو يُدفع على عجل داخل إحدى السيارات بعيد وصوله إلى منزله عند قرابة الساعة 8,30 من مساء أمس. وانقطعت أخباره منذ ذلك الحين ومُنيت محاولات الاتصال به على هاتفه الجوال بالفشل.

وفي قضية منفصلة، اصطدمت سيارة للشرطة عند حوالي الساعة 7,20 من صباح اليوم بسيارة محامي حقوق الإنسان لي هينغ بينما كان يُوصل ابنه إلى المدرسة في بكين. وشعر هو وابنه بارتجاج عنيف بسبب الاصطدام، لكن لا يُعتقد أنهما أصيبا بجروح خطيرة.

وكانت سيارة الشرطة تتعقبه من منزله ويبدو أنها زادت من سرعتها قبل الارتطام. وتعرّف لي هينغ على هوية أفراد الشرطة الثلاثة الموجودين في السيارة الذين كانوا من شرطة منطقته. ويزعم أن سائق السيارة تجاهله عندما واجهه بشأن حادث الاصطدام ورفضت شرطة المرور فتح محضر بالحادثة عندما أبلغ لي هينغ عن وقوعها في فترة لاحقة من اليوم. وفي سبتمبر/أيلول 2007 خطف رجال مجهولون لي هينغ وضربوه بهراوات الصعق بالصدمات الكهربائية وأمروه بأن يغادر بكين وإلا سيُعرض نفسه لمزيد من الهجمات.

وقال تيم باريت إن "استهداف اثنين من محامي حقوق الإنسان خلال اليومين السابقين يشير إلى أن الخناق بدأ يضيق على النشطاء في بكين في الفترة التي تسبق إقامة الألعاب الأولمبية".

وتابع تيم باريت قائلاً "إننا نشعر بقلق بالغ على سلامة لي جينغ وتنغ بياو. وينبغي على السلطات إجراء تحقيق كامل وحيادي في كلا الحادثتين وتقديم معلومات حول مكان وجود تنغ بياو".

كذلك قالت منظمة العفو الدولية إن نشطاء حقوق الإنسان يتعرضون للاعتقال بسبب أنشطتهم السلمية المشروعة.

لقد أحالت الشرطة مؤخراً ملفات ناشط حقوق الإنسان المعتقل هو جيا إلى أعضاء النيابة، ما يوحي بأنه قد يُقدّم قريباً إلى المحاكمة بتهم "التحريض على التخريب" التي تُستخدم بصورة منتظمة لإسكات النشطاء المسالمين في الصين وإيداعهم السجن. وقد اعتُقل هو جيا في ديسمبر/كانون الأول 2007 وأرسل المسؤولون مذكرة الاعتقال إلى عائلته في 30 يناير/كانون الثاني. وتظل هناك بواعت قلق من أن الشرطة مارست ضغطاً على هو جيا 'للاعتراض' بارتكاب 'الجرائم'. وتعتبره منظمة العفو الدولية سجين رأي وقد دعت إلى الإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط.

كذلك تم تشديد الرقابة على الإنترنت خلال الأسابيع الأخيرة، حيث استهدفت بشكل خاص المجموعات الموجودة في بكين والعاملة بشأن فيروس/مرض الإيدز.

وفي 26 فبراير/شباط، أغلقت سلطات بكين موقعين إلكترونيين جديدين معينين بالإيدز يديرهما نشطاء www.aidsmuseum.net و www.aidswiki.cn وفيروس/مرض الإيدز هما

وفي 5 مارس/آذار، أمر معهد أيزهيكسينغ في بكين للتعليم الصحي بحذف 'معلومات غير قانونية' غير محددة من موقعه الإلكتروني، وأغلق الموقع بصورة مؤقتة. ويُعتقد أن الأمر ربما يتعلق بمعلومات معروضة في الموقع حول هو جيا الذي شارك في تأسيس المعهد في إطار دعوته المتعلقة بقضايا فيروس/مرض الإيدز.

خلفية

من المحتمل أن يكون خطف تنغ بياو مرتبطاً بالقضية المرفوعة ضد هو جيا. فقد حذرت الشرطة تنغ بياو أصلاً بعدم التورط في قضية هو جيا في أعقاب الاعتقال الرسمي لهو جيا في ديسمبر/كانون الأول 2007. وكان الاثنان قد كتبا مقالة بعنوان "الصين الحقيقية والألعاب الأولمبية" بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، نُشرت في سبتمبر/أيلول 2007. انظر: <http://hujiachina.spaces.live.com/blog/cns!2E61195DD50A5E9A!327.entry>.

وُنشرت مؤخراً ترجمات إنجليزية من جانب منظمة (؟) حقوق الإنسان في الصين http://hrichina.org/public/PDFs/CRF.4.2007/CRF-2007-4_Situation.pdf

وقد سُمح لهو جيا بالالتقاء بأفراد عائلته وبمحام، برغم أن الشرطة منعت محاميه الآخر من لقائه، متذرة بعلاقة قضيته بأسرار الدولة. ويراقب عدة أفراد في الشرطة اجتماعاته ولم يتمكن من التحدث بحرية. وعقب لقائها الأول معه في 31 يناير/كانون الثاني 2008، أعربت العائلة عن قلقها من أنه بدأ شاحب الوجه ومُجهداً وتحدث كما لو أنه يتدرب على أداء دوره في مسرحية. ويعاني هو جيا من مرض في الكبد نتيجة إصابته بعدوى داء الكبد الوبائي ب. وبحسب ما ورد أعطته الشرطة دواءً ما، لكن ليس واضحاً تماماً ما هو هذا الدواء وما إذا كان مناسباً لمرضه.

UA ولمزيد من المعلومات، الرجاء الإطلاع على التحرك العاجل لمنظمة العفو الدولية باللغة الإنجليزية يناير/كانون الثاني 2008، ASA 17/035/2008، رقم الوثيقة، 01/08 <http://www.amnesty.org/en/library/info/ASA17/035/2008/en> وتحديثه فبراير/شباط 1، ASA 17/047/2008، <http://www.amnesty.org/en/library/info/ASA17/047/2008/en>.

وكانت مجموعة من الرجال المجهولين قد خطفت لي هينغ سابقاً واعتدت عليه في 29 سبتمبر/أيلول 2007. وتعرض للضرب بهراوات الصعق بالصدمات الكهربائية وأمر بأن يغادر بكين وإلا سيُعرض نفسه لمزيد من الهجمات. وأخلي سبيله بعد حوالي ثماني ساعات. ووقعت الحادثة بعد فترة وجيزة من تلقيه أمراً من الشرطة بمغادرة بكين خلال المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الذي عُقد في أكتوبر/تشرين الأول 2007. ولمزيد من المعلومات، الرجاء الإطلاع على التحرك العاجل لمنظمة العفو الدولية باللغة أكتوبر/تشرين الأول 2007، 3، ASA 17/046/2007، رقم الوثيقة، UA 253/07 الإنجليزية 21، ASA 17/064/2007، وتحديثه <http://www.amnesty.org/en/library/info/ASA17/046/2007/en>. ديسمبر/كانون الأول 2007، <http://www.amnesty.org/en/library/info/ASA17/064/2007/en>.